Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول لك : إنـه قد انصرف والعزاء يملأ فؤاده » .

وفي تلك اللحظة سمعنا اللص يغني من بعيد ، وكانت الأودية تردد صدى صوته المتلىء بالمسرة والتعزية .

الطمع

●

رأيت في جولاتي في الأرض وحشاً على جزيرة جرداء ، له رأس بشري ، وحوافر من حديد .

وكان يأكل من الأرض ، ويشرب من البحر بلا انقطاع .. فوقفت أراقبه ردَحاً [١] ، ثم دنوت منه وسألته قائلاً : ألم تبلغ كفافك بعد ؟ أليس لجوعك من شبع ، او لظمئك من ارتواء ؟ » .

فأجابني وقال : « نعم ، نعم ، قد بلغت كفافي [٢] ، بل قد مللت الاكل والشرب ، ولكنني أخاف ان لا تبقى إلى غد أرض لآكل منها ، وبحر لأرتوي من مائه » .

---

(١) أراقبه ردَحا : أي وقتاً طويلاً .

(٢) الكفاف من الرزق : ما كفى عن الناس وأغنى .